

الملك السعودي يقلد العاهل الاسپاني ارفع الاوسمة السعودية وصفقة محتملة لبيع السعودية طرادات اسپانية

من نوع "افانتي 2200 تقدر قيمتها بملياري يورو على الاقل

الرياض - (أ ف ب) - قلد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز الملك الاسپاني فيليب السادس فلادة الملك عبدالعزيز، أرفع الاوسمة السعودية، وبحث معه في تعزيز العلاقات الثنائية، في اطار زيارة ربطتها صحف اسپانية بصفقة بيع طرادات.

وقالت وكالة الانباء السعودية الرسمية "واس" ان الملك سلمان استقبل في قصر اليمامة في الرياض الملك فيليب وقلده خلال الاستقبال "فلادة الملك عبدالعزيز وهي أرفع الاوسمة السعودية درجة". وأقام الملك سلمان (81 عاما) مأدبة غداء للملك الاسپاني (48 عاما) والوفد المرافق له. وعقد الملك سلمان بعد ذلك جلسة مباحثات رسمية مع الملك فيليب جرى خلالها "استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، والسبل الكفيلة بمواصلة تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط"، وفقا للوكالة.

ووصل الملك الاسپاني الى العاصمة السعودية مساء السبت برفقة وزيري الخارجية والأشغال العامة. وكانت الزيارة ارجئت في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي اثر وفاة احد اشقاء العاهل السعودي. وربطت الصحف الاسپانية بين الزيارة وصفقة لبيع طرادات من نوع "افانتي" 2200 تقدر قيمتها بملياري يورو على الاقل. وقال ناطق باسم الشركة العامة للتصنيع البحري "نافنسيا" لوكاله فرنس برس "يمكنا فقط ان نؤكد ان المفاوضات في مرحلة متقدمة جدا لصنع خمس سفن حربية يمكن ان تباع الى البحرية السعودية".

وزادت اسپانيا، سابع دولة مصدرة للأسلحة التقليدية، مبيعاتها الى الخارج بنسبة 55% بين 2006 و2010، وبين 2011 و2015، بحسب مجموعة الابحاث والاعلام حول السلام والامن التي تتخذ من بروكسل مقرا. وباتت اسپانيا تبيع بشكل متزايد السعودية التي تعتبر بين الدول الاكثر اتفاقا على التجهيز العسكري نسبة لعدد السكان.

وتقود السعودية منذ نحو عامين حملة عسكرية في اليمن تساند قوات الرئيس المعترض به عبد ربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء.

ويثير احتمال أن تفضي العلاقة الوثيقة بين إسبانيا وال السعودية إلى ابرام عقد الطرادات استثناءً منظمات غير حكومية.

وكانت مجموعة من هذه المنظمات بينها منظمة العفو الدولية واوكسفام وغرينبيتس نددت بما اعتبرته جرائم حرب نسبت إلى التحالف بقيادة السعودية في اليمن، بينها قصف مستشفيات أو مدارس. وفي تشرين الأول/أكتوبر استهداف مجلس عزاء بغارة في صنعاء، ما تسبب بمقتل 140 شخصاً.

وبحسب معاهدة الأمم المتحدة لتجارة الأسلحة عام 2013، فإن أي دولة يجب أن لا تبيع أسلحة إذا كانت تعلم أنها يمكن أن تستخدم في هجمات موجهة ضد مدنيين أو ضمن جرائم حرب أخرى.

وخصصت الحكومة السعودية 191 مليار ريال (51 مليار دولار) في موازنة العام 2017 للنفقات العسكرية مقارنة بـ 205 مليارات ريال في العام 2016. كما أن موازنة العام الحالي تشمل 97 مليار ريال أخرى مخصصة لمشاريع أمنية.

وكان الملك خوان كارلوس، والد فيليبي والذي حكم البلاد بين 1975 و2014، يقيم علاقة وثيقة مع العائلة الملكية السعودية.

في آخر العام 2011، وقع تجمع إسباني قوامه 12 شركة إسبانية وشركتان سعوديتان عقداً ضخماً هو الأكبر على مستوى العالم الذي توقعه شركات إسبانية، لإنشاء خط قطار فائق السرعة، وبلغت قيمة العقد 6,7 مليارات دولار.

وبموجب هذا العقد، يتبعن على الشركات إنشاء خط سكك حديد طوله 444 كيلومتراً، يرمي خصوصاً إلى تأمين انتقال الحجاج بين المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة، بواقع 166 ألف مسافر يومياً.

كما أن مجموعة "اف سي سي" الإسبانية مشاركة في واحد من ثلاثة تحالفات كبيرة ("كونسورسيوم") لشركات أجنبية تتولى مشروع قطار الانفاق والنقل العام في العاصمة السعودية والذي تبلغ قيمته 22,5 مليار دولار.